فتحل لا بقصد قرآن والثالث مس المصحف وحمله من باب اولى والرابع
الطواف فرضا او نفلا والخامس اللبث فى المسجد لجنب مسلم الا
لضرورة كمن احتلم فى المسجد وتعذر خروجه منه لخوف على نفسه او
ماله او عبور المسجد ماراً به من غير لبث فلا يحرم بل ولا يكره فى الاصح
وتورد الجنب بمنزلة اللبث وخرج بالمسجد المدارس والربط ثم استطرد
المص من احكام الحدث الاكبر الى احكام الحدث الاصغر فقال ويحرم على
المحدث حدثا اصغر ثلاثة اشياء الصلاة والطواف ومس المصحف
وحمله وكذا خريطة فيها وصندوق فيهما مصحف ويحل حمله فى امتعة
وفى تفسير اكثر من القرآن وفى دنانير وعليها دراهم وخواتم نقش
على كل منهما قرآن ولا يمنع المميز من مس المصحف ولو لدراسة
وتعليم قرآن كتاب احكام الصلاة وهى لغة الدعا بخير وشرعا كما قال
الرافعى اقوال وافعال مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم بشرائط
مخصوصة الصلاة المفروضة وفى بعض النسخ الصلوات المفروضات
خمس يجب كل منهما باول الوقت وجوبا موسعا الى ان يبقى من الوقت
ما يسعها فيضيق حينئذ الظهر اى صلاته قال النووى سميت
بذلك لانها ظاهرة وسط النهار واول وقتها زوال اى ميل
الشمس عن وسط السما لا بالنظر الى نفس الامر بل لما يظهر لنا
ويعرف لنا ذلك الميل بتحويل الظل الى جهة المشرق بعد تناهى قصره
الذى هو غاية ارتفاع الشمس واخره اذا صار ظل كل شئ مثله بعد

اى غير

اى غير ظل الزوال والظل لغة الستر تقول انا فى ظل فلان اى فى
ستره وليس الظل عدم الشمس لما قد يتوهم بل هو امر وجودى
يخلقه الله تعالى لنفع البدن وغيره والعصر اى صلاتها سميت
بذلك لمعاصرتها وقت الغروب واول وقتها الزيادة على ظل المثل
وللعصر خمسة اوقات احدها وقت الفضيلة وهو فعلها او
الوقت والثانى وقت الاختيار واشار له المص بقوله واخره فى
الاختيار الى ظل المثلين والثالث وقت الجواز واشار له المص بقوله
وفى الجواز الى غروب الشمس والرابع وقت جواز بلا كراهة وهو
من مصير الظل مثلين الى الاصفرار والخامس وقت تحريم وهو تاخيرها
الى وقت لا يبقى منه الوقت ما لا يسعها والمغرب اى صلاتها وسميت
بذلك لفعلها وقت الغروب ووقتها واحد وهو غروب الشمس اى
جميع قوصها ولا يضر بقا شعاع بعدها وتعقبا ويؤذن الشخص
ويتوضا ويتيمم ويستر العورة ويقيم ويصلى خمس ركعات قوله
وبمقدار الخ ساقط فى بعض نسخ المتن فاذا انقضى المقدار
المذكور خرج وقتها وهذا هو القول الجديد والقديم رحمه النووى
ان وقتها يمتد الى مغيب الشفق الاحمر والعشا بكسر العين ممدود
اسم لاول الظلام وسميت الصلاة بذلك لفعلها فيه واول وقتها
اذا غاب الشفق الاحمر واما البلد الذى لا يغيب فيها الشفق فوقت
العشا فى حق اهله ان يمضى بعد الغروب زمن يغيب فيه اقرب البلاد

Copyright © King Saud University